ليوجروا بها كما جرت عادة الله في سائر اتباع الانبياء ق عايشة رضه انفقا على ارزوا
عزنا لقد لقيت من قومك حذف مفعوله وهو الاذى للاختصار وكان اشد
بالنصب خبر كان واسمه ضمير عائد الى المفعول المحذوف ما لقيت منهم اى من
قومك من الاذى يوم العقبة وهي موضع ويومها اليوم الذي وقف عند العقبة
ودعا القبائل فما اجابوه وآذوه كثيرا وكان ذلك بعد وفاة عمه ابي طالب لانه
كان يصرفه وذلك اليوم كان معروفا عندهم اذ عرضت هذا ظرف لقد لقيت نفسي
على ابن عبد ياليل بالياء المثناة تحت في اوله بن عبد كلال بضم الكاف اراده م
بعرض نفسه الدعوة الى الاسلام فلم يجبني الى ما اردت فلما لم يجبه المدعو سب سفهاء
قريش النبي عم ورموه بالحجارة حتى ادموا رجليه فانطلقت وانا مهموم على وجهي
وهو حال من ضمير مهموم اى مكبا على وجهي فلم استفق اى لم افق من ذلك الغم
الا وانا بقرن الثعالب بالثاء المثلثة والعين المهملة وهي جبل بين مكة والطائف
على مرحلتين منها فرفعت رأسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها
جبرائيل فناداني فقال ان الله تعالى قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد
بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال
يا محمد ان الله قد سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال وقد بعثني ربك لتامرني بامرك
فيما شئت ان اطبق عليهم يقال اطبقت الشيء اي غطيته الاخشبين بفتح الهمزة
وسكون الخاء وفتح الشين المعجمتين وفتح الباء الموحدة وهما جبلا مكة يحيطان بها
احدهما ابو قبيس والاخر المقابل له يعني ان شئت اضم الجبلين فاجعلهما كالطبق
عليهم فيهلكون تحته قال رسول الله م بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من
يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا قال لها حين قالت هل اتى عليك يوم كان اشد
من يوم احد فان قلت كيف وقع الحديث جوابا لعايشة عن هذا السؤال قلنا
معناه والله اعلم لم يكن يوم اشد من يوم احد لكن اليوم الذي آذاني قومك
فيه كان قريبا منه واشد من يوم العقبة وقيل تقديره لقيت من قومك
اذى هو اشد من الاذى يوم احد ويوم العقبة م ابن مسعود رضه روى م عنه
لقد هممت اي قصدت ان امر رجلا يصلي بالناس اي الجمعة ثم احرق على رجال يتخلفون

من

عن الجمعة بيوتهم يعني ثم انطلق واطلع على من لم يحضر الجماعة فامر باحراق بيوتهم
قيل هذا مختص بزمانه عم لانه لم يتخلف عن الجمعة في ذلك الوقت الا منافق
ويحتمل ان يجعل عاما فيكون تشديدا على تارك الجمعة بغير عذر وتنبيها على عظم
اثمهم خ عايشة رضه روى البخاري عنها لقد هممت ان ارسل الى ابي بكر وابنه
اراد به عبد الرحمن واعهد اي اوصي ابا بكر بالخلافة بعدي ان يقول القائلون
اي كراهة ان يقول قائل انا احق منه بالخلافة او يتمنى المتمنون اي او يتمنى احد
ان يكون الخليفة غيره ثم قلت يابى الله ويدفع المؤمنون يعني تركت الايصاء
اعتمادا على ان الله تعالى يابى ان يكون غيره خليفة ويدفع المؤمنون غيره او يدفع
الله تعالى ويابى المؤمنون اي واعتمادا على ان يدفع الله كون غيره خليفة ويابى المؤمنون
عنه وفيه فضيلة لابي بكر واخبار بما سيقع بعد وفاته فكان كما قال م
ابو الدرداء رضه روى م عنه قال نظر رسول الله في بعض اسفاره الى امراة مجح
حبلى بباب فسطاط فسأل عنها فقالوا امة فلان فقال عم لعله يريد ان يلم بها
اي يطاها قالوا نعم فقال عم لقد هممت ان العنه اي صاحب الامة الحبلى ان يطاها
لعنا يدخل معه قبره وفيه تشديد عليه كيف يورثه وهو لا يحل له هذا وقع تعليلا
يعني لاستحقاقه اللعن والاستفهام فيه معنى التعجب المتضمن للذم يعني
اذا وطاها فجاءت بولد لستة اشهر يحتمل ان يكون الولد من زوجها الاول
فان اقر بالنسب يكون مورثا ولد الغير وهو لا يحل له كيف يستخدمه وهو لا يحل له
يعني يحتمل ان يكون ذلك الولد من الواطئ فان لم يقر به يبقى غلاما فكيف
يستخدم ولده وهو لا يحل له فيجب عليه الامتناع من وطئها حذرا عن هذين المحظورين
م جدامة بنت وهب رضه جدامة بضم الجيم وبالدال المهملة وقيل بالمعجمة
والاول اصح قيل ما روته عن النبي عم حديثان انفرد مسلم منهما بهذا الحديث
لقد هممت ان انهى عن الغيلة وهو بكسر الغين المعجمة اي يجامع الرجل امراته
وهي ترضع كان سبب قصده عم خوف ضرر الولد لان الاطباء يرون ان ذلك
اللبن داء حتى ذكرت ان الروم وفارس يصنعون ذلك اي الجماع وقت ارضاع
المراة فلا يضر اولادهم وفيه تلويح الى ان ما يقول الاطباء من الضرر ليس بيقين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1